الحرمان العاطفي الوالدي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية

نبيل محمد عبدالجواد محمد

باحث ماجستير بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

Nabil.Abd.elgwad@gmail.com

أ.د/ محمد عبدالمؤمن حسين

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية – جامعة الزقازيق

د. محمد محمود السيد خضير

أستاذ متفرغ بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

المستخلص :

هدف البحث الحالي الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحقيقاً لهذا الهدف أجري البحث على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذه من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من الحرمان العاطفي الوالدي (٥٦ الذكور ، ٤٤ اناث) ، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة ، متوسط عمر زمني (١١ سنة، وسبعة شهور)، وانحراف معياري (٠,٥٤١)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الحرمان العاطفي الوالدي (إعداد: فاطمة أحمد سلمان، ٢٠٠٢) ، ومقياس تقدير الذات (إعداد: كوبر سميث، ١٩٦٧) وترجمه الى العربية (شادي مكي،٢٠١٤) ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس الحرمان الوالدي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس تقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي الوالدي، تقدير الذات ، المرحلة الابتدائية

Parental Emotional Deprivation and its relationship to Self-Esteem among Primary Stage Pupils

Abstract

-The Current study aimed to reveal the kind of the relation between Parental emotional deprivation and Self-esteem among Primary School students.
To achieve this goal the study was conducted to on a Sample of "100" of the Primary School Students Suffering from Parental emotional deprivation.(56 males,44 females),Their ages ranged between (10- 12) years, the average age of "11" years and Seven months and a standard deviation of (0,541) , After applying the Study tools Represented in the Parental emotional Scale (Prepared by Fatma Ahmed Salman, 2002), and

the Self-esteem Scale Prepared by (Cooper smith, 1967) and translated into Arabic by(Shadi Mekki ,2014) ,Results have resulted in a statistically significant positive correlation at an indicative level (0.01) between primary pupils' grades in parental emotional deprivation and self-esteem, And there are statistically significant differences at an indicative level (0.01) between the research sample score averages of primary pupils (male and female) on the parental disadvantage scale for males, there are no statistically significant discrepancies between the average research sample scores of primary pupils (male and female) on the measure of self-esteem Scale.

-Key words:Parental emotional deprivation, self-esteem

مقدمة :

الأسرة هي المدرسة الأولى التي تمكن الطفل من اكتساب المعرفة الضرورية وقواعد الادب والسلوكيات الحسنة ، فالوالدان لهما أهمية كبرى في حياة الطفل النفسية حيث يعملان معاً على تلبية حاجاته وأهمها حاجة الطفل بالشعور بالأمن والطمأنينة والتقدير والثقة بالنفس والحاجة الى بناء علاقات اجتماعية تمكنه من التفاعل مع المجتمع بدون خوف او قلق ، فالطفل الفاقد لوالديه او احدهما يشعر بحرمان وقصور في تلك الحاجات مقارنة بغيره من الأطفال الأخرين .

إن حرمان الأبناء من الوالد بشكل كلي كالوفاة يعد من الأسباب الخارجة عن الإرادة والسيطرة ولكن الغياب الجزئي بسبب الطلاق أو السفر أو الانشغال المتواصل بالعمل أو الغياب المعنوي، يعد مشكلة حقيقية تخلق حالات من الانفصال عن الأسرة، وغياب الأب المعنوي لا يعني أنه مهاجر في دولة أخري لفترات طويلة أو أنه انفصل عن زوجته وتزوج بأخري ، فالأب قد يكون موجودا في المنزل ويعيش مع أفراد أسرته إلا أنه لا يقوم بدوره الطبيعي لأسباب عدة منها أنه مشغول طوال الوقت في عمله أو أنه يتسم باللامبالاة تجاه الأسرة ويفتقد عنصر المسؤولية ويكون وجوده في المنزل و كأنه الحاضر الغائب حيث لم يعد يلعب ذلك الدور المحوري والأساسي في الأسرة، فتراجع دوره بشكل ملحوظ ظنا منه أن مهامه تقتصر علي ما هو خارج عتبة المنزل أمرأ محتمأ، ما قد يؤدي إلى فقدان المشاعر الأبوية وغياب الانسجام والتألف بين أفراد الأسرة وإلى حالة من الجمود العاطفي و القلق النفسي (نجوى غالب ، ٢٠١١، ١٢).

ويرى (ماجد سكر، ٢٠١١ ،٨) أن من أهم معوقات التواصل الأسري ضغوطات الحياة والمتطلبات الأسرية التي قد تجعل الوالدين يهملان تربيه أطفالهم. وبالتالي ينعدم التواصل معهم في الاحتياجات، والمشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية

ويرى علوي (٢٠١٧) أن أهمية تقدير الذات في كيان الطفل تأتي من تعبيره عن ذاته أو ثقته بنفسه. وهذه كلها عناصر أساسية لتحقيق التوازن النفسي والشعور بالرضا عن ذاته، فإذا كان الطفل إيجابيا يتاح له إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق النفسي،فان هذا يمنح للذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة والمشاكل والاحداث غير المتوقعة، ولكن إذا كان سلبيا فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالتشاؤم بفقدانه الثقة بالنفس مما يعيق التواصل مع الاشخاصالاخرين وعدم قدرته على التكيف مع المجتمع.(مولاي علوي ،٢٠١٧ ،٨١-٨٩)

ويحتاج الطفل في مراحل حياته الأولى بصفة خاصة إلى الشعور بالأمن الذي يوصله إلى التوافق النفسي والاجتماعي ويحفظ توازنه النفسي وتؤكد استقراره وهو في هذا يحتاج إلى الحب والاستقرار كعناصر أساسية لإحساسه بالأمن والطمأنينة، وهذه العناصر يستقيها ممن يحيطون به خاصة الأم لأن الحب والأمن الذي يجده الطفل عند أمه يؤثر على نموه الإنفعالي والجسمي والعقلي والاجتماعي.

ويكسب الطفل في الأسرة مجموعة من عادات التكيف التي تمكنه من أن يتوافق مع معظم الظروف التي يتعرض لها، وتعد هذه العادات والسلوكيات المقبولة من المجتمع هو الذي يجعلنا نؤكد القول أن الطفل في السنوات الأولى من حياته يمر بعملية تربوية لها من الأثر ما يفوق أي عملية تربوية أخرى. والطفل في حاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع غيره وخاصة من هم في سنه أو سن متقارب منه، وتظهر الحاجة إلى الأصدقاء، والتي تعد ضرورة من ضروريات الحياة، وهي حاجة أساسية للطفل لأنها تمثل به المجتمع الحقيقي الذي يحيا فيه مع الأسرة.

وجماعات الأطفال تمثل للطفل المجال الذي يوفر له فرصة الاستمتاع والمناقشة والاندماج مع الآخرين، وتعتبر الأسرة من أهم المجالات التي تعمل على تكوين صدقات للطفل وإشباعحاجاته إلى العلاقات الاجتماعية.

إن حرمان الطفل من الأسرة يؤدي إلى عجزه عن تقدير الآخرين واختلال علاقته الاجتماعية ،مما يؤثر في تقديره لذاته، وينمي عنده الشعور بالقلق هذا إلى جانب عجزه عن تحقيق ذاته الذي يتمثل في استخدام مواهبه ومهاراته.

الطفل الذي يعاني من أنواع الحرمان الشديد في حياته العاطفية المبكرة لأي سبب من الأسباب كوفاه أحد الوالدين أو كليهما أو مرضهما أو سجن الوالدين أو أحدهما تكون استجابته دائما ضعيفة لا تقوى على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها؛ بل أن هذا يجعله عاجزا بصفة

مستمرة على تكوين علاقات المحبة مع الآخرين وذلك بسبب عدم استقرار الطفل وتأهبه لمواجهة الحياة وعجزه عن إشباع رغباته داخل الأسرة.. كل تلك العوامل تخلق فيه إحساساً بعدم الاطمئنان إلى غيره من الناس.. ذلك أن الشعور بالحرمان ينتج عن وجود حائل دون الطفل وإشباع رغباته وحاجاته، وفي نفس الوقت يتضمن هذا الشعور تهديدا للطفل وشخصيته وبالتالي كلما زاد هذا الشعور عند الطفل تعرضت شخصيته للاضطراب وزادت مشاعر القلق لديه وحاجته لدى الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون تحمل مواقف الحرمان المختلفة. (طارق عامر،٢٠١٧،١٠-١١)

لذلك يعتبر فقدان الوالدين من أهم الأمور التي تقلل ثقة الطفل بنفسه مما يؤدي الى شعوره بعدم الأمان والخوف مما يجعله أكثر قلقاً وتوتراً ، ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث:

لقد أثار موضوع الحرمان العاطفي أهمية بالغة لدى الباحث وذلك نتيجة لتفاعله اليومي بمجموعة من الاطفال المحرومين من العاطفة الوالدية ، من هنا نبعت المشكلة ومن ثم أتضحت وتبلورت باطلاع الباحث علي الأدب النظري والدراسات السابقة التي تتعلق بالحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات ، وما اشارت إليه تلك الدراسات من وجود تزايد في أعداد الأطفال الذين يحرمون من عطف آبائهم أو أمهاتهم إما بسبب الوفاة أو طلاق الوالدين أو سفر أحدهما او بسبب لا مبالاة أحد الوالدين او قسوته تجاه أبنائه، او بسبب انشغال احد الوالدين في العمل طوال الوقت لتلبية أحتياجات الأسرة ، فالحرمان العاطفي الوالدي من الممكن أن يتسبب في العديد من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية .

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت تقدير الذات كدراسة (فاطمة الجعفري،٢٠٠٢) حيث تشير نتائج هذه الدراسة بأن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من الحرمان العاطفي الشديد ومن تقدير ذاتي ضعيف تجاه أنفسهم، ومن سوء التوافق الاجتماعي مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم.

لذلك يسعى الباحث في البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذين يعانون من الحرمان العاطفي الوالدي.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة تساؤلات البحث علي النحو التالي:

١-هل توجد علاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢-هل توجد فروق في الحرمان العاطفي الوالدي بين الذكور والانات من تلاميذ المرحلة الابتدائية

٣- هل توجد فروق في تقدير الذات بين الذكور والانات من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١- التعرف علي العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- التعرف على الفروق في تقدير الذات بين الذكور والانات من تلاميذ المرحلة الابتدائية

٣.التعرف على الفروق في الحرمان العاطفي الوالدي بين الذكور والانات من تلاميذ المرحلة الابتدائية

أهمية البحث.

أولا :الأهمية النظرية :

١. يكمن أهمية البحث الحالي في كونه يجرى على فئة مهمه من فئات المجتمع ألا وهي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. قد يكون البحث الحالي من أحد البحوث المهمة الذي يهتم بالحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٣. اهمية المرحلة العمرية التي تنتمي لها العينة وهي فترة الطفولة

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

وتتمثل فيما يلي:

١- إثراء المكتبة بإطار نظري ودراسات سابقة ونتائج يمكن أن تستفيد منها الدراسات والابحاث المستقبلية في هذا المجال.

٢- تسهم نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية لتنمية تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- ان معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى التلاميذ، أمر مهم لمتابعة نموهم وتعديل سلوكهم في مجالات ومواقف مختلفة ، والتي يمكن أن تقدم المدارس أساسأ جيدا لوضع خطط تربوية وخطط علاجية بما يتلاءم مع التلاميذ الموجودين بها .

مصطلحات البحث:

الحرمان العاطفي الوالدي: Parental Emotional Deprivation

الحرمان العاطفي هو نقص يعتري الانسان في كثير من مواقف حياته ، ومما تتطلبه هذه الحياة من توازن نفسي واجتماعي في الوسط الذي يعيش فيه، علما بأن هذا التوازن لا يمكن أن يحدث إلا داخل الأسرة التي تتميز بالعطف والرعاية والاطمئنان ويسودها الاستقرار، وأي خلل في استقرار هذه الأسرة أو غياب أحد أركانها الأساسية من أب أو أم قد

يخل بتوازنها ، مما يؤدي إلى تصدعها واختلال وظائفها التربوية وبالتالي يتعرض الطفل إلى الحرمان العاطفي. (فاطمة الزهراء خومين، ٢٠١٦، ٦١٧)

التعريف الاجرائي للحرمان العاطفي الوالدي

ويعرف الباحث الحرمان العاطفي الوالدي إجرائياً بأنه هو الحرمان من الوالدين او احدهما لفترة زمنية معينة لعدة أسباب فقد تعود إلى وفاة احد الوالدين أو كليهما، أو انفصالهما بالطلاق الرسمي او النفسي أو سوء معاملة الطفل داخل الاسرة، وعدم توفير الحب والحنان حتي مع وجود الوالدين وهذا ما يؤدي إلى آثار سلبية وخطيرة علي مراحل نمو الفرد العاطفي والاجتماعي، ويمثله الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الحرمان العاطفي الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية .

تقدير الذات: Self- Esteem

يعرف الباحث تقدير الذات اجرائيا بأنه ذلك التقدير الذي يدركه الطفل من الاخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفاعلية والتقبل الاجتماعي والاحساس بالقيمة ، ويمثله الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس تقدير الذات المطبق في الدراسة الحالية .

محددات البحث :

١- منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي ، والذي يهدف الى دراسة الظواهر أو المواقف او العلاقات كما هي موجودة في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً مما يساعد على تفسيرها، وتحديد طبيعة العلاقة بينها، ويرى الباحث أن هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لطبيعة وأهداف البحث الحالي، والتي يهدف الى التعرف على العلاقة بين متغيرات البحث (الحرمان العاطفي الوالدي –تقدير الذات) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢-المحددات المكانية :

طبقت أدوات الدراسة الحالية علي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من الحرمان العاطفي الوالدي في بعض المدارس الابتدائية بمحافظة الشرقية (مدرسة البطل أحمد عبد العزيز بقرية الشبانات – مركز الزقازيق ، مدرسة كفر أبو جبل بقرية كفر أبو جبل- مركز الزقازيق ، مدرسة كفر عبد العزيز بمدينة الزقازيق)

٣- المحددات الزمانية :

تم تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م)

٤- المحددات البشرية :

تم التطبيق على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة ممن يعانون من الحرمان العاطفي الوالدي من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدراس المذكورة سابقاً .

الإطار النظري :

أولا الحرمان العاطفي الوالدي :

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية، والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقا مع نفسه ومع الآخرين.

والتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان، وإن علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على التطور النمائي للطفل (مصطفى القمش ،محمد الامام، ٢٠٠٦: ٢٦).

وإن اختلال اتزان الأسرة بفقدان أحد أفرادها يؤدي غالبا لاضطرابات نفسية لدى الأطفال، خاصة إن كان المفقود هو الأم منبع العطف

والطمأنينة للطفل، حيث يشير إلى أن للأبوين أهمية كبيرة في تلبية مطالب الأسرة والأبناء الأساسية خاصة في التنشئة الأسرية.(حسين أبو شمالة،٢٠٠٢: ٢)

تعريف الحرمان العاطفي :-

هو كل طفل يرفض أو يهمل من قبل والديه أو أحدهما أو من قبل الذين يقومون برعايته سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أو اعتباريين ،أوهو ذلك الذي لا يحصل على إشراف وتوجيه اسري مناسب وعلى الرعاية التي تتطلبها مرحلة نموه أو الطفل غير الشرعي واللقيط الذي قد يستغل من قبل منظمات غير اخلاقية في القيام بعمليات التسول والسمسرة وتجارة السلع والمواد المحرمة كالمخدرات أو بعملهم في مجالات لا تناسب نموهم وقدراتهم وتحرمهم من الدراسة ومن إشباع حاجاتهم الأخرى.(سعد الدويبي ،١٩٩٢ ،٧٢)

وهو أيضاً الطفل الذي فقد والديه أو أحدهما منذ ولادته أو خلال مراحل الطفولة المختلفة، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية. (أنسي قاسم،٢٠٠٢: ١٩)

ويعرف الحرمان العاطفي على أنه موقف ضاغط على الإنسان؛ وهو حالة شعورية داخلية عند الفرد تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية أو الشخصية نتيجة لذلك يستشعر بعوز نفسي (ياسر إسماعيل، ٢٠٠٩: ٤٦).

الأسباب التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي :

يتفق العلماء على أن الأم هي أول وأهم وسيط في التنشئة الاجتماعية فهي أول ممثل للمجتمع يقابله الطفل وهذا عن طريق العناية و الرعاية التي تمد بها الطفل وأي نقص في هذه الرعاية ينجم عنه الحرمان العاطفي .وقد إختلف علماء النفس في تحديد الأسباب الرئيسية التي تؤدي للحرمان العاطفي ومن بين هذه الأسباب ما يلي :

١- **الوفاة :** ويقصد بها وفاة أحد الوالدين أو كليهما ، أي فقدانهما و خاصة في المرحلة الأولى من الطفولة و يسمي (اليتم المبكر) ويترتب على هذا حرمان الطفل من الجو الأسري بعد إرساله إلى المؤسسات الخاصة بالأطفال المحرومين من عائلاتهم ، وتكثر مثل هذه الفئة بعد الكوارث الطبيعية كالفيضانات و الحوادث البشرية الاجتماعية كالحروب ، حيث يجد الأطفال أنفسهم مشردين لا مأوى لهم . فغياب الأم يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية و النفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي و الثقة ، و غياب الأب يؤدي الى حرمانه من تشكيل هويته و شخصيته بطريقة سوية .

٢- **التفكك الأسري (الطلاق):** سوء التوافق والتصدع الذي يصيب الروابط التي تربط الجماعة الاسرية كل مع الاخر، حيث لا يقتصر ضعف الروابط الاسرية على العلاقة بين الرجل والمرأة فقط بل تشمل ايضا علاقة الوالدين بابنائهما ، حيث ان الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين تكون اكبر خطرا وتؤدي الى تفكك الاسرة بأسرها مما يؤدي الى شعور الابناء بعدم الامان .(بن غانم خيرة، ٢٠١٤، ١٠-١٤)

٣- **الإهمال والرفض :** هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما ، وينظراليه على أنه حمل ثقيل فهو غيرمفضل بالنسبة لهما ، مما يؤدي إلى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان و الإنتماء . وهناك باحثين أمثال "جلاس" ، "جرين" و "كوفمان" ، يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال ، يبدو أنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم و كانوا يشعرون بالأذى و الرفض ، و لهذا لا يستطيعون منح الحب أوالرعاية أو الدفء ، و التي هي صفات أساسية للأبوة الطبيعية .(في: سلوى عبد الباقي، ٢٠٠١، ٨٥)

٤- **العجز الجسمي والعقلي للوالدين :** وهو عدم قدرة أحد الوالدين بتقديم الرعاية السليمة والاهتمام بالطفل بسبب مرض أو إعاقة قد تتسبب في عدم القدرة على الاهتمام بالطفل وتوفير حاجياته الضرورية و رعايته ، ويعتبر عجز الوالدين من الأمور التي يكون لها أثرها في

حرمان الطفل من الرعاية الطبيعية بشكل كلي أو جزئي تبعا لنوع الإعاقة أو المرض أو العجز. (ياسر إسماعيل، ٢٠٠٩، ٦٨)

٥-العلاقات غير الشرعية : ونقصد بها تلك العلاقة الجنسية غير الشرعية والمنبوذة إجتماعيا التي تربط بين إثنين وتحدث هذه العلاقة اللاشرعية لأسباب عديدة. و كثيرا ما تتخذ إجراءات لمنع النتائج السيئة لهذه العلاقات كالإنجاب، وغالبا تكون النتيجة اطفال غير شرعيين ويكون مصيرهم النبذ المطلق، من طرف الأب والنسب من طرف الأم ،وهذا ما يدفعهم الى التخلص منهم فيتم ايداعهم بمراكز مجهولي النسب مما يولد لديهم حرماناً عاطفياً وهدا ما يؤثر سلبا على الحياة النفسية والإجتماعية والعقلية لهم. (بدرة ميموني، ٢٠٠٣، ١٦٧)

٦-إسناد العملية التربوية لخدمة المربيات: حيث تقوم المربيات بدور الأم البديلة عندما يقوم الوالدان بالانشغال في أمورأخرى عن دورهما الاساسي وبالتالي يحدث تباعد وإنعزال عن الطفل مما يشعره بأن والديه يرفضانه ومن ثم يؤثر ذلك بالسلب على حياته النفسية والاجتماعية .

أنواع الحرمان العاطفي الوالدي

١ - الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم :

الأم هي المدرسة الأولى في حياة الطفل و يشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى في حياته ، حيث يشم رائحتها و يتعرف عليها من خلال اللمس ، فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته و بالأخرين وغرس سبل التكامل و التوازن في حياة الطفل .

والأم هي أول موضوع يميزه الطفل ،وهي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية و النفسية ، واشباعه عاطفيا ومن هنا يستطيع ان يؤدي دوره في الحياة بشكل سليم من خلال اتباع السلوكيات الحسنة او يقوم باتباع سلوك غير مرغوب فيه .

وقد ذكر مصطفي حجازي أن إنقطاع علاقة الطفل بأمه خلال السنوات الأولى من حياته يترك إنطباعا مميزا في شخصيته حيث ينعكس إنعكاسا سلبيا على شخصيته و تكوينه النفسي . (في:محمد بلطاس،٢٠١٢،٤٧)

وهذا ما نسميه الحرمان الأمومي حيث يبدو على هؤلاء الأطفال الإنطواء والعزلة الانفعالية و يفشلون في إنشاء علاقة مع غيرهم من الأطفال .

٢ - الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب :

يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الإبن (الطفل) إذ يبعث فيه الشعور بالراحة و الطمأنينة و الأمن .

حيث أنه منذ الولادة و أثناء النمو ينطلق دور الأم من القاعدة و يبدأ في التزايد وفي سن السابعة يتناقص دورها تقريبا ويزداد دور الاب ويصبح دورهما متعادلا فيعتبر الأب رمزاًللواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع و بالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط و حمايته من الأضرار القادمة من الخارج ، فهو الدليل على الانضباط والمؤشر على القانون وهو مظهر العدل والحزم .

أما في حالة غياب الأب فسينجم عن ذالك أثاراً سلبية على الطفل و هذا ما بينه (مورفال) عندما يقول " كلما كبر الطفل أصبح الأب سندا مهما لإكتساب المعايير الإجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع . فإذا إنعدمت الرعاية و التوجيه الذي يفرضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الإضطرابات و الإنحرافات فغياب الأب يكون تأثيره أكثر في الفترة بين ٤ - ٥ سنوات من حياة الطفل من خلال نقص الاهتمام والغياب المتكرر(Laarbi&others,2009,102)

إذ يعتبر الأب السند الاخلاقي للطفل حيث يساعده في التعرف عن مفاهيم القانون والنظام فهو رمزاً للحماية والسلطة بالنسبة للطفل وعند غيابه يفقد الطفل عنصري الامان والاستقرار (Michéle.L& Jean.c,2009,73)

• **أثار الحرمان العاطفي :**

أثر الحرمان من الأم على الطفل:

١. استجابة عدوانية تجاه الأم عند عودة الاتصال بها ، و قد تتخذ أحيانا صورة رفض التعرف عليها.

٢. الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها ترتبط في الرغبة الشديدة بالتملك .

٣. انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية ، فقد أشار "سبيتر "إلى أن نسبة ١٥ % من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم في مؤسسات بعيدين عن الأم ، بدأت تظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم ، أنواع من السلوك غير العادي مثل البكاء المستمر.

٤. تأخير النمو ، إذ يترتب على الحرمان أثار سلبية عامة على مدى تقدم النمو المرغوب ،وأكثر الجوانب تأثيراً هي السلوك الاجتماعي (قيس علي، محاسن ألبياتي ،٢٠١٠ ،٥٥-٧٩)

حيث يعتبر حب الأم للطفل وعلاقتها به حجر الأساس في توفير السعادة والصحة النفسية لطفل اليوم ، فالرعاية الكاملة لحاجات الطفل الأولية في السنوات الأولى تعطي الطفل بداية طيبة في الحياة وتعطيه شعورا بالأمن والطمأنينة وتمهد له السبيل إلى الثقة بالنفس والتعرف على ذاته (كلير فهيم، ٢٠٠٧، ١٩)

أثر الحرمان من الأب على الطفل:

حيث أن الأب يمثل مصدر النظام والضبط في حياة الطفل ، فهو المسئول عن تنمية الجزء الأكبر من المسؤولية الاجتماعية لديه ، وبفقدانه قد يتعرض الطفل لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تفقده القدرة على تحقيق ذاته وتؤثر في نمط شخصيته وتوجهاته.

في حالة غياب الأب، تضطرب العلاقة الأسرية، ويعتبر "الأب العدواني الغاضب العنيف العاطفي القلق، أو المكتئب، غير ناضج عاطفيا، لا يستطيعتحمل الدور الأبوي وبالتالي يؤثرذلك على سلوك الاطفال بالسلب" (George Mauco,1968,p57)

ويمكن تقسيم تأثيرالمعاملات الأبوية تجاه الأطفال كما يلي :

الأب الصديق : يحاول خلق علاقة مبنية على التقدير وليس على السلطة، وهذا النوع قد يؤثر على الطفل، حيث يترك المجال لهفي تحقيق رغبته.

الأب المتسلط : يعرقل نمو طفله ويجعله يشعر بالخجل وأنه غير قادر على اتخاذ القرار لوحده، عصبيا غير مستقروتظهر لديه هجمات عدوانية لا يمكنه التحكم فيها .(مصطفى حجازي،٢٠٠٠،١٤٧)

الأب الدائم بالغياب عن المنزل:ويكون ذلك بسبب عمله لا يتحكم في أولاده، وبالتالي يؤثر على الأطفال فيقومون بعمل ما يريدونه دون تدخل من أحد.

الأب المريض:في حالة الأب المريض نفسيا وعصبيا، يؤثر ذلك على الأطفال بوجود إضطرابات لديهم تختلف شدتها حسب الوضع والوسط العائلي ..(ruyère Philippe,2000,p30)

العوامل المؤثرة في الحرمان الوالدي:

١- **عمر الطفل عند الحرمان:** الحرمان من الوالدين له آثار مباشرة ولاحقة على مختلف جوانب النمو، لكن تلك الآثار تختلف باختلاف متغيرات متعددة، منها عمر الطفل أثناء حدوث الحرمان فالفترة الأكثر حساسية في حياة الطفل لبناء علاقات وجدانية ثابتة هي ما بين ستة أشهر وسنتين، أما الحرمان عند الثالثة والخامسة فهناك اتفاق أن خطر الحرمان يكون خلالها شديداً، وإن كان أدنى من فترة ما قبل السنتين، وقد يمتد تأثر الفرد بالحرمان إلى مرحلة المراهقة والرشد ويكون عرضة للقلق أكثر من غيره من الذين ينعمون برعاية أسرية طبيعية.

٢- **درجة الحرمان:** تختلف الآثار السلبية الناتجة عن الحرمان تبعا لدرجة الحرمان ، فالحرمان الجزئي قد يسبب القلق والتعطش للمحبة، كما أنه قد يولد شعورا عاما بالرغبة في الانتقام، وقد يسبب الشعور بالذنب، وأعراض اكتئاب مختلفة، بينما الحرمان الكلي قد يكون أشد خطورة على النمو الخلقي والنفسي، بل ربما يسبب العجز التام .(عفاف الكثيري، ٢٠٠٤، ٤٧-٥٠)

٣- **الجنس:** أوضحت بعض الدراسات وجود بعض الفروق بين الجنسين في ردود الفعل لفقدان الام او الاب بأن الطفل الذكر تشتد ردود افعاله اكثر من الطفلة الانثى خاصة اذا كان هذا الفقدان راجعا عن خلافات أسرية(نبوية عبدالله،٢٠٠٠ ،٥٦)

٤- **خبرات الانفصال السابقة :** يفترض أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات أنفصال والديه يصبحون أكثر استقراراً بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص ، فان تكرار الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة ، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيرا على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة.

٥- **طول مدة الانفصال :** تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره ، فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم لمدة أقل. وعند حدوث انفصال لأكثر من خمسة أشهر يظهر مرض الاستشفاء (L'hospitalisme) حيث تظهر إضطرابات شديدة في الشخصية بالنسبة للذكاء و العاطفة عند الطفل . (بن زديرة علي ،٢٠٠٦، ١٥)

٦- **الانفصال أو البيئة غير المألوفة للصغير :** تترتب على الانفصال أثار لمدى طويل فقط حين يصحب هذه الخبرة تغيير في البيئة المعتادة ولدراسة هذه المشكلة يجب تحديد ما الذي يحدث حين يكون الطفل في صحبة الأم في بيئة لا يألفها ؟ وما الذي يحدث إذا وجد الطفل في بيئة مألوفة له دون أمه ؟ ويمكن أن نستخلص إلى أن الأشخاص الذين لا

يألفهم الطفل في البيئات الغريبة عليه تمثل مثيرات دافعة للخوف غير أن وجود الأم معه في مثل هذه المواقف من شأنه أن يقلل من اضطراب الطفل أو قد يزيله تماما.

٧- **وجود أشخاص مع الطفل غير الأم** : توصلت دراسات عديدة الى أن الأشخاص الذين يألفهم الطفل غير الأم ، يخفف وجودهم من وقع المعاناة من الانفصال عن الأم.

٨- **طبيعة الظروف أثناء الانفصال / الحرمان** : أن تحسين الظروف له أثر طيب في خفض معاناة الأطفال نتيجة انفصالهم عن أمهاتهم ، والواضح تماما أن الظروف خلال الانفصال أو وضع الطفل تحت رعاية مؤسسة يمكن أن تحدث تباينات كبيرة في الاستجابات الانفعالية للأطفال ومن الدراسات المهمة التي قامت بها آنا فرويد Anna Freud في دراستها تم التأكد بشدة على ضرورة إتاحة رعاية أمومية بديلة عالية الكفاءة تتسم بالاستمرار والمحبة والتفاعل الايجابي ، وقد وجدت الدراسات أيضا زيادة في معامل نمو الأطفال بالمؤسسات نتيجة تخصيص ساعة زيادة من الاهتمام والعناية بالطفل من قبل القائمين على رعايته.(في: ياسر إسماعيل،٢٠٠٩، ٦٧-٦٨)

وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفي.

١. عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والحب والاهتمام.

٢. ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم كبدائل للوالدين إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

٣. إشعار الطفل بأنه مقبول و مرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى سلوك.

٤. يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية مثل قرى الأطفال والأم البديلة.

ويرى الباحث ضرورة أن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ومؤسسات إيواء الأيتام بعرض الأطفال ذوي الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من المحرومين على أخصائيين نفسيين واجتماعيين، ليتسنى لهم التعامل معهم والارتقاء بصحتهم النفسية بشكل علمي فعال.

النظريات المفسرة للحرمان العاطفي :

يركز علم النفس النمو على التغيرات الكمية والكيفية وتأثيرها على نمو شخصية الطفل، وهناك نظريات مختلفة لتفسير الحرمان العاطفي ونذكر منها:

١- نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى من حياته وهو لا يعلم ما يدور حوله في العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان والنضج العصبي فمن خلال هذه العناية يتطور ادراكه ويبدأ في تكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون الموضوع الليبيدي تدريجيا، ويتكون هذا الموضوع من ثلاثة مراحل وهي مرحلة اللاتمايز مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع . .(بدرة ميموني، ٢٠٠٣، ١٧٧)

- وتعتبر المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد احد هذه المواضيع أو كان هناك خلل في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات، فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه او أبوه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفسح له المجال بالمبادرة

والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان ثغرات نرجسية الطفل وأثاره لها علاقة بالموقف الإنهيارى، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له.(بدرة ميموني، ٢٠٠٣، ١٧٨)

- إنّ نظرية التحليل النفسي ترى أنّ علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل بالمتعة التي يشعر بها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم. (علاء الدين الكفافي،٢٠٠٩، ١٦٨)

٢-نظرية التعلق:

يرى بولبي Bowlby" أن التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك أثار سلبية.(في: صلاح أبو جادو، ٢٠٠٧، ١٧١)

٣- نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الإشراط ومبادئ التعزيز.(رمضان القذافي،٢٠٠٠ ،١٨٧)

قام أجوريا جيرا Ajouria Guerra بأستعمال مصطلح للحرمان الحس حركي وهوما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب مرتبط بالنزوات ونظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعالية في حد ذاتها أو بواسطة الرضا أو الاشباع أو الاحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه".

ويعني هنا أن الحرمان من المثيرات التي تساعد الطفل على التعلم هو أكبر من تدهور العلاقة وحدوث الانفصال عن الأم، وقد بينت التجارب التي أقيمت على الحيوانات تأثير انعدام المثيرات على سلوك التعلم بحيث ظهر عليها سلوك الانسحاب ومظاهر ضعف جسمي وصل حتى الإعاقة.(في:بدرة ميموني، ٢٠٠٣، ١٨٠-١٨١)

ثانياً تقدير الذات :

تعد دراسة مفهوم الذات وتقديرها من الموضوعات الأكثر استقطاباً للباحثين والمفكرين في البحوث النفسية، وذلك لأهميتها ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، فشعور الفرد بالتقدير والاعتبار النابع من اتجاهه نحو نفسه يؤدي به إلى النجاح وتحقيق أهدافه وتقييمه لها، فعندما يكون تقدير الذات إيجابيا تزداد ثقة الفرد بنفسه والعكس يحدث في حالة التقدير السلبي للذات.

وقبل التطرق إلى تقدير الذات يعرض الباحث عرضاً بسيطاً لمفهوم الذات وبعض المفاهيم المتعلقة بها، وأهميتها ونظرياتها ومستوياتها وبعض العوامل المؤثرة فيها.

تعريف تقدير الذات: Self- Esteem

هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كل من خصائصه العقلية والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية والجسدية ، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكره عن مدى اهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف حياته. (خليل المعايطة،٢٠١٠، ٨٣)

كما هو الخبرة التي نمتلكها من اجل العيش ومتطلبات الحياة ، وهو الثقة في قدراتنا التفكير والكفاح ضد تحديات الحياة ، الثقة في حقنا أن نكون سعداء ، الشعور باننا ذو قيمة ، عظماء والتمتع بثمرة جهوردنا (Nathanial branden,2008.p1)

تعريف " كوبر سميث " يرى أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لذاته سواء بالقبول أو بالرفض، أي أنه يعتبر الحكم الشخصي على مستوى الكفاءة كما يظهر في اتجاهات الفرد. (في :امزيان زبيدة ، ٢٠٠٧، ٣٥)

أهمية تقدير الذات:

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الأخرين ونحو نفسه، مما

جعل المنظرين في مجال الصحة النفسية يتجهون الى معرفة تأثير أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد، وكان (فروم) أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب. (في :عايدة العطا،٢٠١٤ ،٢٣)

كما يبدو ان هناك ارتباطاً بين القدرة على ضبط الذات وتقدير الذات على نحو مباشر او غير مباشر ، فالفرد القادر على توجيه نشاطاته وتعبيراته الانفعالية يشعر بالكفاية الذاتية على نحو أعلى من غيره ، ومن ناحية أخرى فان الطفل الذي يوجه سلوكه بطرق مناسبة ومقبولة اجتماعياً من المحتمل ان يلقى قبولا وتقديرا اجتماعيا من الاخرين (رغدة شريم ،٢٠٠٩،٢١٤)

مستويات تقدير الذات:

يرى الكثير من العلماء أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله، فلتقدير الذات مستويان محددان، ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد، ولقد صنفها العلماء كما يلي:

١- المستوى العالي لتقدير الذات:

إن الحاجة لتقدير الذات الإيجابي هي من الامور الضرورية والنشطة طوال حياة الفرد، فتقدير الذات العالي هو الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه، إذ يشعر أنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو ثقته بقدراته، وإيجاد الحلول لمشكلاته، ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض أنه سينجح فيها.

وحسب "كوبر سميث"، فإن الأشخاص ذوي التقدير العالي للذات يعتبرون أنفسهم أشخاصاً مهمين ولديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صوابا، كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم، ويستمتعون

بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق. (في: مريم سليم، ٢٠١٢: ١٥)

كما أن لديهم نظرة إيجابية للأخرين ويميلون إلى حب الغير، ويحبون المشاركة في النشاطات والمنافسة مع الجماعة، ويسيطرون على أنفسهم ويصنعون أهدافا لحياتهم، ويحبون مساعدة الآخرين، وأكثر رضا بحياتهم وأكثر مقاومة للاضطرابات النفسية.(أحمد يحيى،٢٠٠٩، ٨٢).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الفرد ذو التقدير المرتفع فردا اجتماعيا يمتاز بالثقة في النفس والتعبير عن آرائه وشخصيته قوية يستطيع الاندماج والتكيف مع مختلف ظروف الحياة.

٢- المستوى المتدني لتقدير الذات:

إن الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته، ولا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، ويعتقد أن معظم محاولاته ستنتهي بالفشل، وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال على إثر ذلك فهو دائما يميل إلى إدراك ما يدعم اعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك. (سليمان عبد الرحمن،٢٠٠١،١٢٥)

ان الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون تقدير ذات منخفض عند أبنائها، ويلاحظ الباحثون في العلاقات الأسرية، أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على الوالدين فحسب بل ينتقل إلى أطفالهم وكأنه يورث لهم، وفي معظم الأحيان لا يستطيع الوالدان منخفضو تقدير الذات أن يمنحا الآخرين التقدير، والثقة والاحترام. (حمري صارة، ٢٠١٢، ٥٢)

ومن الصفات الخاصة بالشخص ذي تقدير الذات المنخفض، عدم الكفاءة وانعدام القدرة على تحقيق النجاح، فهو يشعر دائما بالهزيمة والضياع والإحباط، والميل للعزلة والابتعاد عن التنافس، وذلك بهدف إخفاء النقص المتوقع ظهوره.(عايدة عبدالله،٢٠١٠ ،٦٢)

ونستنتج من ذلك أن تقدير الذات المتدني يمنع صاحبه من مواجهة المواقف الجديدة، وذلك لعدم قدرته على مواجهتها مما تؤثر على شخصيته وسلوكه، وبالتالي يصعب عليه التفاعل والاندماج في المجتمع.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

هناك ارتباطاً بين مفهوم تقدير الذات والتنشئة الأسرية، فاختلاف المناخ الاسري وطرق التنشئة الوالدية تؤدي الى فروق بين الأطفال في مكونات شخصيتهم، وفي تقديرهم لأنفسهم ولذلك توجد مجموعة من العوامل تؤثر في تقدير الذات وهي كالتالي:

١. عوامل تتعلق بالفرد نفسه :

أ- النضج: يقترن تقدير الذات بالنضج المبكر، حيث يمكنه من تحمل المسؤوليات والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تعطيه بدورها مكانة في المجتمع، أما التأخر في النضج فيعطي للفرد تقديرا منخفضا لذاته، حيث أنه يعامل كأنه أصغر من سنه ويشعره بالنقص. (أحمد الطاهر، ٢٠١٠، ٦٥)

ب - الجنس: إن متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في تقدير الذات فهو يحدد إلى حد ما أساليب المعاملة الوالدية، حيث قد نرى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع ابنائهم، حيث يعطيان الرعاية والعناية والاهتمام للولد أكثر منه للبنت وخاصة في المجتمعات العربية ، وقد يكون العكس لدى بعض المجتمعات الأخرى. (علي شعبان،٢٠١٠ ،٥٢)

ج - صورة الجسم: وتتمثل في التطور الفيسيولوجي مثل الحجم وسرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذ يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات، بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي يؤدي الى الرضا والراحة. (حمري صارة، ٢٠١٢، ٣٥)

د - الانطواء : حيث يكون الشخص المنطوي في حالة قلق مستمر، وذلك خوفا من جرح شعوره لأنه كثير الحساسية، وكثير الشك في دوافع من حوله، وهذا يكون له تأثير سلبي على تقديره لذاته. (أحمد الألوسي،٢٠١٤، ٨٢)

٢-عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية والاجتماعية:

أ – الرعاية الأسرية: يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وللتقبل في أسرته ومجتمعه، فقد يؤدي شعوره بالرفض الى تكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره له. (حمري صارة، ٢٠١٢: ٣٧)

ب - المدرسة: تحتل المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة في التأثير على تطوير الطفل لذاته، إما بقبولها أو رفضها، إذ تؤثر العلاقة بين المعلم والتلميذ والنظام المدرسي في تقدير الطفل لذاته، فالمعلم يكون قدوة الطفل في المدرسة، فهو بذلك يتعلم منه السلوك السوي والجيد، ويتلقى منه المدح والاستحسان مما يرفع تقديره لذاته. (مريم سليم،٢٠١٢،٤٥)

ج - الأصدقاء : جماعة الرفاق لها دور كبير في تكوين شخصية الطفل، وذلك من خلال نموه الجسمي عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية، ونموه العقلي من خلال ممارسة الهوايات معهم، وكلما كانت جماعة الرفاق جيدة كان تأثيرها إيجابيا مما يحسن نموه ، وبالتالي يتحسن تقديره لذاته، واذا كان رفقاء سوء في جماعة منحرفة كان تأثيرها سلبا عليه وعلى نظرته لذاته. (علي شعبان، ٢٠١٠، ٤٧)

ويستنتج الباحث من ذلك أن العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية وكل ما يتفاعل الفرد معه يؤثر في سلوكه وطريقة تعامله مع الآخرين، فإذا كانت مثيرات البيئة الاجتماعية تحترم ذاته وتكشف عن قدراته أصبح تقديره لذاته إيجابيا، وإذا كانت البيئة الاجتماعية تركز على عيوبه وصفاته السلبية، أصبح تقديره سلبيا .

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

توجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف حسب اتجاهات صاحبها، ومن هذه النظريات:

١- نظرية "كارل روجرز" (Carl Rogers 1942):

اعتبر أن الذات هي المحور الأساسي للشخصية ولها أهمية قصوى في سلوك الفرد وتكيفه ونحو علاقاته الاجتماعية، وأن الانسان يولد ولديه قوة كامنة ورغبة في تحقيق ذاته، ويحتاج إلى إنسان آخر لكي يساعده في إظهار هذه الإمكانيات، ويعمل المرشد على مساعدة المسترشد على اكتشاف هذه الإمكانيات واستغلالها سعيا وراء تحقيق وتكوين ذاته.

وتتحدث النظرية عن حاجتين مكتسبتين من الواقع وهما: الحاجة إلى الاحترام الإيجابي من الآخرين، والحاجة إلى احترام الذات، أي أن تقدير الذات حسب "روجرز" هو ذو طبيعة تبادلية، أي أن الناس حين يدركون أنهم يرضون حاجة شخص آخر للاحترام الايجابي فإن ذلك يشعرهم بإرضاء تلك الحاجة لديهم.

وأشار روجرز (Rogers) بأن الذات هي كينونة الطفل، وأهم مكونات الشخصية تتكون نتيجة تفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وبشكل خاص من خلال وعي الإنسان بأحكام الآخرين وإدراكهم له. وفي تصفيات روجرز، فهناك أربعة أنواع للذات، وهي:

١- الذات الحقيقية :هي الذات كما يدركها الطفل فعلاً، أي كما في الواقع دون أي تغيير أوتشويه .

٢- الذات المدركة : هي صورة الطفل عن ذاته كما يراها تنمو من خلال التفاعل مع الآخرين ، فإذا كان الطفل محبوباً أو مكروها، فإن الذات تدرك كذلك. وإذا وصف الطفل بأنه مجتهد أو ذكي فإنه يرى نفسه كذلك.

٣. الذات الاجتماعية :هي إدراك الطفل لتقييم الآخرين له ولأفكار الآخرين عنه عندما يتصورها، فالطفل يحاول أن يعيش في مستوى توقعات الآخرين منه، فقد يتوقع منه أن ينجز إنجازاً ضعيفاً، وتنشأ الصراعات الداخلية والمشكلات النفسية عندما تكون الفجوة واسعة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية.

٤. الذات المثالية: هي تمثل طموحات الطفل والمستويات التي يرغب في الوصول إليها أو ما يود الطفل أن يعمله أو يتمنى أن يكون عليه .(Sharf,2011).

٢- نظرية "روزنبرج" (Rosenberg 1965):

تعتبر هذه النظرية من النظريات الأولى التي وضعت تفسيراً لتقدير الذات وتوضيحه وذلك من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته في ضوء عدة عوامل تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة وظروف التنشئة، وتوضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة بالمعايير السائدة في الوسط الاجتماعي، حيث اعتمد في المنهج على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السوابق واللواحق من الأحداث والسلوكات. (أحمد الألوسي،٢٠١٤،١٠٧-١١٠)

واعتبر "روزنبرج" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وأن الذات هي إحدى هذه الموضوعات التي يتعامل معها، ويرى أن الفرد عندما يواجه قضية أساسية وخطيرة تعتمد على رأيه فيما يرغب أن يكون عليه، فإن صورته لذاته تكون فيما بعد أولوية اهتمامه، وينظر إلى صورة الذات هذه أنها اتجاهه. (في:عايدة عبدالله، ٢٠١٠، ٤٨)

٣- نظرية (Ziller 1969):

تقوم نظرية " ziller " على أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي أي أن تقدير الذات ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد ، وبهذا ينظر ziller" إلى تقدير الذات

من زاوية نظرية المجال في تقدير الذات ، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، ويقوم به الفرد بحيث يلعب دورالوسيط بين الذات والعالم الواقعي، وعليه عندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته ، ويرتبط تقدير الذات بتكامل الشخصية من جهة وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها ، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. (حمري صارة، ٢٠١٢، ٢١)

٤- نظرية "كوبرسميث" (Cooper smith 1981):

لقد استخلص "كوبر سميث" نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة، حيث يرى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ومعقد، لأنها تتضمن كل من تقييم الذات ورد الفعل والاستجابات الدفاعية، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق. (في:عايدة عبد الله،٢٠١٠، ٨٢)

٥- نظرية مارك ليرى (القياس الاجتماعي) :

وفقا لنظرية القياس الاجتماعي يعد تقدير الذات قياسا نفسيا يراقب نوعية علاقات الفرد بالآخرين، وتقوم النظرية على أساس افتراض أن الناس يمتلكون دافعا سائدا نحو تعزيز العلاقات البين شخصية المهمة، وأن نظام تقدير الذات يراقب جودة العلاقات بين الأشخاص، و أفعال الفرد، وعلى وجه التحديد الدرجة التي يقيم بها الفرد علاقته مع الآخرين على أنها تحمل قيمة، وأنها مهمة، ووثيقة، وعندما يتم المرور بخبرة التقويم المنخفضة فإن نظام القياس الاجتماعي يستثير الضيق الانفعالي كعلاقة تحذير أو إنذار، ويدفع بالفرد إلى اظهار سلوكيات

تسترجع التقدير الإيجابي، ومحاولة المحافظة عليه. إن تقدير الذات المنخفض لدى الفرد يكون مقترنا بحالات الفشل في انجاز المهمات، أو الانتقاد أو الرفض من الآخرين، وغيرها من الاحداث التي لها مضمون سلبي، ويرتفع تقدير الذات عندما ينجح الفرد في انجاز المهمات، وعندما يمتدح أو يختبر حب الآخرين. ويرتبط تقدير الذات المنخفض بعدد من المشكلات الشخصية، والنفسية مثل الاكتئاب، أو الوحدة، والإدمان، والفشل الدراسي، والسلوك الاجرامي . (محمد الجيزاني ،٢٠١٢، ٧٨)

ومن خلال نظريات تقدير الذات يستنتج الباحث :

- أن مفهوم تقدير الذات ينمو وفق تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية، وأساليب التنشئة الاجتماعية ونوع الرعاية الوالدية، وهذا ما أكدته كل من نظرية "كوبرسميث" و "روزنبرج"
- تعددت مفاهيم تقدير الذات بين العلماء، فمنهم من عرفه بأنه مدرك، أو اتجاه أوتقييم الفرد لذاته أو حاجته.
- رغم اختلاف اتجاهات الباحثين إلا أنهم قد اتفقوا على بعض العوامل التي لها دورفي نمو وتطور الذات مثل اللغة، التفسيرات الجسدية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية.

دراسات سابقة :

دراسات تناولت الحرمان العاطفي الوالدي مع تقدير الذات

دراسة سالم الزبيدي(٢٠١٩).استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة درجات تقدير الذات ودرجات وجهة الضبط لدى المحرومين من الوالدين وغير المحرومين من الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الليث والذين تنطبق عليهم متغير البحث الحالي (المحرومين وغير المحرومين من الوالدين) وكان عدد طلاب العينة (٣٣٩ طالباً) كان عدد المحرومين (١٨٤ طالباً) وعدد الطلاب غير المحرومين (١٥٥ طالباً) ، وتم استخدام استبيان مقياس تقدير الذات

للاطفال من اعداد اسماعيل ١٩٨٨ ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات للطلاب المحرومين من الوالدين باختلاف مستوى الصف الدراسي.

دراسة انشراح شتيتح(٢٠١٦). أستهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي ومستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف ، اذ احتوى الجانب النظري علي المفاهيم الجوهرية للدراسة :الحرمان العاطفي تقدير الذات الطفولة المسعفة. و الجانب التطبيقي احتوى علي المنهج المستخدم في الدراسة و الأدوات التي تمثلت في الملاحظة والمقابلة ، وإختبار كوبر لتقدير الذات و هذه الأدوات طبقت علي خمسة أطفال، حيث أسفرت النتائج علي وجود علاقة بين الحرمان العاطفي وكل من : مستوى تقدير الذات العائلي وتقدير الذات الاجتماعي.

دراسة عمر الريماوي(٢٠١٣).أستهدفت هذه الدراسة الكشف عن مفهوم تقدير الذات، في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس ، وتكونت عينة الدراسة من(٧٣)من الأيتام ، وقد أجريت استبانة تتكون من(٣٧) فقرة تغطي جوانب الدراسة المختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة في متغير العمر، والشخص المفقود من الوالدين.

دراسة أمير سلامة (٢٠٠٧).هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الحرمان الوالدي لدى الطلبة في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى الطموح، والكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات تبعا لمتغيري الحرمان (محروم، غير محروم)، والجنس (ذكور، إناث). كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين متغيري طول فترة الحرمان و الذي يقسم إلى ثلاث فئات: (١-٥)، (٦-١٠)، (١١-١٥)، والجنس (ذكور، إناث)، في متغيرت الدراسة: التحصيل الدراسي، تقدير الذات ومستوى الطموح، تكونت عينة الدراسة من (١٩٤) طالبا وطالبة، (٩٧) من طلبة المؤسسات (الطلبه المحرومين) و (٩٧) طالبا وطالبة من الطلبه غير المحرومين

في المدارس)، وقد اختيرت العينة عشوائياً وشكلت ما نسبته (٤٧.٣١) من مجتمع الدراسة للطلبة المحرومين، بينما شكلت عينة الطلبة غير المحرومين ما نسبته (٩.٨٩) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياسين للدراسة: مقياس مستوى الطموح، ومقياس تقدير الذات، و معدل التحصيل المدرسي، طبقت المقاييس على المجموعتين المحرمين وغير المحرومين، حيث طبقت المقاييس على الطلبة غير المحرومين من خلال الدخول إلى المدارس التي يتعلمون فيها، بينما طبقت المقاييس على الطلبه المحرومين في المؤسسات التي ينتمون اليها ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات الأثر متغير الحرمان أو متغير الجنس.

دراسة نجوى نادر(٢٠٠٤).أستهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية، وتقدير الذات، والأمن النفسي، والخضوع والمسايرة(لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة البحث من(٩٤٩) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في التعليم العام، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، أوضحت خطورة غياب الأب علي شخصية المراهق، والتي أدت الى ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدني تقدير الذات، والأمن النفسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب.

فروض البحث :-

١- توجدعلاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين درجات الحرمان العاطفي الوالديوتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحرمان العاطفي الوالدي بين الذكور والانات من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات بين الذكور والانات من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج البحث واجراءاته :

١- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث (الحرمان العاطفي الوالدي ، تقدير الذات) والكشف عن تأثير الحرمان العاطفي الوالدي على تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢- مجتمع البحث :

تم اختيار عينة البحث من بعض المدارس الحكومية الابتدائية بمحافظة الشرقية (مدرسة البطل أحمد عبد العزيز بقرية الشبانات – مركز الزقازيق ، مدرسة كفر أبو جبل بقرية كفر أبو جبل- مركز الزقازيق ، مدرسة كفر عبد العزيز بمدينة الزقازيق) ، ويتراوح اعمار افراد العينة من (١١-١٢) سنة .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الاساسية (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من ذوي الحرمان العاطفي الوالدي ، متوسط عمرهم الزمني (١١ -١٢) سنة ، وقد بلغ عدد الذكور (٥٦) تلميذاً، بينما بلغ عدد الإناث (٤٤) تلميذة ، وتم تطبيق أدوات الدراسة في المدراس السابق ذكرها

أدوات البحث :

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لدراسة العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات، وتمثلت في الآتي:

١. مقياس الحرمان العاطفي الوالدي (إعداد: فاطمة أحمد سلمان: ٢٠٠٢).
٢. مقياس تقدير الذات (إعداد: كوبر سميث، ١٩٦٧) ، وترجمه الى العربية شادي مكي (٢٠١٤)

أولا مقياس الحرمان العاطفي الوالدي (إعداد : فاطمة أحمد سلمان : ٢٠٠٢).

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلي قياس مستوي الحرمان العاطفي من الوالدين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من (٣٧)عبارة،وكل عبارة ترتبط بالحرمان العاطفي، وأمام كل عبارة ثلاثة أستجابات (ينطبق عليّ، متردد، لا ينطبق عليّ)، ويضع المستجيب علامة صح أمام العبارات التي تتفق وتعبر عن مشاعره، يتم الإجابة عن واحدة من الخيارات التي أمام العبارة ، وتم حساب الثبات بطريقة معامل الفاركونباخ (٠,٨٣)، وتم حساب الصدق التمييزي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٦,٢٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .

الخصائص السيكومترية لمقياس الحرمان العاطفي :

١- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات، ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها كل مفردة والنتائج كما بالجدول (١) التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ن= (١٠٠)

مقياس الحرمان العاطفي					
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٤٧٢	١٤	**٠,٦٣٤	٢٧	**٠,٤٧٩
٢	**٠,٣٥٤	١٥	**٠,٦٢٥	٢٨	**٠,٦٢٧

مقياس الحرمان العاطفي					
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
٣	**٠,٤٢١	١٦	**٠,٥٥٤	٢٩	**٠,٤٤١
٤	**٠,٥٣١	١٧	**٠,٣٧٠	٣٠	**٠,٥٥٠
٥	**٠,٥٨٣	١٨	**٠,٥٨٤	٣١	**٠,٤٢٣
٦	**٠,٥٤٢	١٩	**٠,٥٧٦	٣٢	**٠,٥٦٥
٧	**٠,٥٥٤	٢٠	**٠,٤٧٦	٣٣	**٠,٥٦٣
٨	**٠,٤٢٢	٢١	**٠,٦٤٣	٣٤	**٠,٥٠٦
٩	**٠,٣٩٤	٢٢	**٠,٥٢٠	٣٥	**٠,٥٠٨
١٠	**٠,٣٤٠	٢٣	**٠,٥٥٥	٣٦	**٠,٥٣١
١١	**٠,٤٠٧	٢٤	**٠,٤٢٧	٣٧	*٠,٢٢٠
١٢	**٠,٣٦٧	٢٥	**٠,٥٥٧		
١٣	*٠,٢٢٩	٢٦	**٠,٥٤٥		

دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها ودرجات البعد الذي تنتمي له المفردة دالة إحصائيًا، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد فهي متسقة مع الأبعاد التي تنتمي لها أي ثابته ولا يمكن حذفها.

٢- صدق المقياس:

ويقصد بصدق المقياس مدى قدرته على أن يقيس ما وضع لقياسه، وهذا يعني أن عبارات كل بعد من ابعاد المقياس يجب أن تقيس السمة المراد قياسها أو أن تحقق الهدف الذي وضعت من أجله تلك العبارة، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة:

صدق المفردات

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات)، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات، ودرجات البعد الذي تنتمي له المفردة (محذوفًا منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة، والنتائج كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) علي مقياس الحرمان العاطفي (ن=١٠٠)

مقياس الحرمان العاطفي					
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٤٢٧	١٤	**٠,٥٩٦	٢٧	**٠,٤٣٨
٢	*٠,٣١٠	١٥	**٠,٥٨٨	٢٨	**٠,٥٨٩
٣	**٠,٣٧٢	١٦	**٠,٥١٣	٢٩	**٠,٣٩٢
٤	**٠,٤٨٧	١٧	*٠,٣١٨	٣٠	**٠,٥١٣
٥	**٠,٥٤٥	١٨	**٠,٥٤١	٣١	**٠,٣٧٥
٦	**٠,٥٠٣	١٩	**٠,٥٣٩	٣٢	**٠,٥٢٤
٧	**٠,٥١٧	٢٠	**٠,٤٣٤	٣٣	**٠,٥٢٤
٨	**٠,٣٧٨	٢١	**٠,٦٠٨	٣٤	**٠,٤٦١
٩	**٠,٣٤٦	٢٢	**٠,٤٧٩	٣٥	**٠,٤٦٨
١٠	*٠,٢٨٩	٢٣	**٠,٥١٤	٣٦	**٠,٤٨٩
١١	**٠,٣٦١	٢٤	**٠,٣٨٤	٣٧	*٠,١٦٦
١٢	*٠,٣٢٤	٢٥	**٠,٥١٦		
١٣	*٠,١٧٥	٢٦	**٠,٥٠٢		

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم(٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يعني صدق جميع المفردات.

أ- الصدق الذاتي

ويعتمد هذا النوع من الصدق على مفهوم مؤداه أن صدق الاختبار يعني تطابق أو اقتراب الدرجات الفعلية التي حصل عليها الأفراد من الدرجات الحقيقية المفترض حصولهم عليها لو كان الاختبار نموذجاً وطالما أن ثبات الاختبار هو في جوهره معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا ما أعيد إجراء الاختبار على نفس المجموعة فإن الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الاختبار وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل للاختبار بنفسها إذا ما أعيد إجراء الاختبار على نفس المجموعة فإن الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للاختبار وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الاختبار.

جدول (٣)

معاملات الصدق الذاتي لمقياس الحرمان العاطفي الوالدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن=١٠٠)

الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
مقياس الحرمان الوالدي	٠,٩١٢	٠,٩٥٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) تمتع المقياس بمعاملات صدق ذاتي عالية.

٣- ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي للعبارات مع البعد والاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس ككل والتجزئة النصفية من خلال الآتي:

أ.الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد (في وجود جميع عبارات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) والنتائج كما يلي:

جدول (٤)

معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس الحرمان العاطفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن=١٠٠)

مقياس الحرمان العاطفي					
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠.٩١٠	١٤	٠.٩٠٨	٢٧	٠.٩١٠
٢	٠.٩١١	١٥	٠.٩٠٨	٢٨	٠.٩٠٨
٣	٠.٩١١	١٦	٠.٩٠٩	٢٩	٠.٩١١
٤	٠.٩٠٩	١٧	٠.٩١٢	٣٠	٠.٩٠٩
٥	٠.٩٠٩	١٨	٠.٩٠٨	٣١	٠.٩١١
٦	٠.٩٠٩	١٩	٠.٩٠٩	٣٢	٠.٩٠٩
٧	٠.٩٠٩	٢٠	٠.٩١٠	٣٣	٠.٩٠٩
٨	٠.٩١١	٢١	٠.٩٠٨	٣٤	٠.٩١٠
٩	٠.٩١١	٢٢	٠.٩٠٩	٣٥	٠.٩١٠
١٠	٠.٩١٢	٢٣	٠.٩٠٩	٣٦	٠.٩٠٩
١١	٠.٩١١	٢٤	٠.٩١١	٣٧	٠.٩١٢
١٢	٠.٩١١	٢٥	٠.٩٠٩	ــ	ــــ
١٣	٠.٩١٢	٢٦	٠.٩٠٩	ــ	ــــ
معامل ألفا = ٠,٩١٢					

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات ألفا (بعد حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس.

ب.الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للأبعاد والدرجات الكلية للمقياس (بمعادلتي سيبرمان/ براون، وجتمان) كما يلي:

جدول(٥)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الحرمان العاطفي (ن=١٠٠)

مقياس الحرمان العاطفي	الثبات بمعادلة سيبرمان/ براون	الثبات بمعادلة (جتمان)
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٩٤***	٠,٨٩٤**

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتي سيبرمان/ براون، وجتمان)، هي قيم مرتفعة نسبيًا، وهذا يدل علي ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

طريقة تصحيح المقياس:

بعد التأكد من كفاءة المقياس،أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة من (٣٧)عبارة، ويصحح المقياس وفقًا لتدريج ثلاثي (ينطبق علي -متردد –لا ينطبق علي)، وتقدر الدرجة من خلال اختيار المفحوص لإحدى البدائل الثلاثة على المفردة(من ٣إلى ١) درجات، حيث تحصل الإجابة ينطبق علي على (٣)، ومتردد على (٢)، ولا ينطبق عليّ (١) في العبارات الموجبة، وتعكس الدرجات في العبارات السالبة (١-٢-٣).

ثالثاً:- مقياس تقدير الذات (إعداد: كوبر سميث، ١٩٦٧)،وترجمه الى العربية شادي مكي (٢٠١٤)

الهدف من المقياس:

يشير كوبر سميث إلي تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجه كفاءته الشخصية، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة، لذا فالهدف من المقياس هو التعرف علي مستوي تقدير الذات لدىعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من(٤٣)عبارة،وكل عبارة ترتبط بتقدير الذات وأمام كل عبارة ثلاثة إجابات (تنطبق، تنطبق أحياناً، لا تنطبق)، ويضع المستجيب علامة صح أمام العبارات التي تتفق وتعبر عن مشاعره، يتم الإجابة عن واحدة من الخيارات الموجودة أمام العبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات:-

١-الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات، ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها كل مفردة والنتائج كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها على مقياس تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ن= (١٠٠)

مقياس تقدير الذات							
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	**٠,٤٤٥	١٢	**٠,٤٩٠	٢٣	**٠,٤٥١	٣٤	**٠,٤٥٠
٢	*٠,٢٣٤	١٣	**٠,٤٤٤	٢٤	**٠,٤٣٣	٣٥	**٠,٣٦٤
٣	**٠,٤١٣	١٤	**٠,٤٤٩	٢٥	**٠,٤٥٣	٣٦	*٠,٣٢١
٤	**٠,٤٤٥	١٥	**٠,٣٧٦	٢٦	*٠,٣٠٥	٣٧	**٠,٣٨٩
٥	**٠,٣٩٦	١٦	**٠,٤٤١	٢٧	*٠,٣٢٨	٣٨	**٠,٤٤٣
٦	**٠,٣٦٥	١٧	*٠,٢٤٩	٢٨	**٠,٤٧٤	٣٩	**٠,٤٥٨
٧	**٠,٣٧٣	١٨	**٠,٤٠٩	٢٩	*٠,٢٩٥	٤٠	**٠,٣٦١
٨	**٠,٣٨٥	١٩	**٠,٤٨٠	٣٠	**٠,٣٩٠	٤١	**٠,٥٣١
٩	**٠,٣٥٩	٢٠	**٠,٥٥٣	٣١	**٠,٤٢٦	٤٢	**٠,٤٣٣
١٠	**٠,٤٨٥	٢١	**٠,٤٢٩	٣٢	**٠,٤٣١	٤٣	**٠,٤١٢
١١	*٠,٢٩٠	٢٢	*٠,٣٣٤	٣٣	*٠,٢٨٦		

دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم(٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها ودرجات البعد الذي تنتمي له المفردة دالة إحصائيًا، وهذا يعني اتساق جميع المفردات مع الأبعاد فهي متسقة مع الأبعاد التي تنتمي لها أي ثابتة ولا يمكن حذفها.

٢-صدق المقياس:

ويقصد بصدق المقياس مدى قدرته على أن يقيس ما وضع لقياسه، وهذا يعني أن عبارات كل بعد من ابعاد المقياس يجب أن تقيس السمة المراد قياسها أو أن تحقق الهدف الذي وضعت من أجله تلك العبارة، وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة:

أ- صدق المفردات

تم حساب صدق المقياس (صدق المفردات) بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات البعد الذي تنتمي له المفردة (محذوفًا منها درجة المفردة)، وباعتبار مجموع بقية درجات البعد محكاً للمفردة، والنتائج كما في جدول (٧) التالي :-

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفًا منها درجة المفردة) علي مقياس تقدير الذات (ن=١٠٠)

مقياس تقدير الذات							
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠,٤٠٠**	١٢	٠,٤٤٣**	٢٣	٠,٤١١**	٣٤	٠,٤٠٤**
٢	٠,١٧١*	١٣	٠,٣٩٨**	٢٤	٠,٣٧٩**	٣٥	٠,٣١٤*
٣	٠,٣٧١**	١٤	٠,٤٠١**	٢٥	٠,٤٠٨**	٣٦	٠,٢٥٩*
٤	٠,٤٠٠**	١٥	٠,٣٢٧*	٢٦	٠,٢٤٥*	٣٧	٠,٣٣٩**
٥	٠,٣٤٧**	١٦	٠,٣٩١**	٢٧	٠,٢٧٧*	٣٨	٠,٣٩٤**
٦	٠,٣١٣*	١٧	٠,١٩٢*	٢٨	٠,٤٢٦**	٣٩	٠,٤٠٦**
٧	٠,٣١٥*	١٨	٠,٣٦٠**	٢٩	٠,٢٤٤*	٤٠	٠,٣٠٤*
٨	٠,٣٣٨**	١٩	٠,٤٣٧**	٣٠	٠,٣٣٧*	٤١	٠,٤٨٧**
٩	٠,٢٩٨*	٢٠	٠,٥١٦**	٣١	٠,٣٧٥**	٤٢	٠,٣٨٣**
١٠	٠,٤٢١**	٢١	٠,٣٨٦**	٣٢	٠,٣٧٨**	٤٣	٠,٣٦١**
١١	٠,٢٣٧*	٢٢	٠,٢٧٤**	٣٣	٠,٢٣١*		

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٧) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها ودرجات البعد الذي تنتمي له المفردة (محذوفًا منها درجة المفردة) دالة إحصائيًا، وهذا يعني صدق جميع المفردات.

ب- الصدق الذاتي

ويعتمد هذا النوع من الصدق على مفهوم مؤداه أن صدق الاختبار يعني تطابق أو اقتراب الدرجات الفعلية التي حصل عليها الأفراد من الدرجات الحقيقية المفترض حصولهم عليها لو كان الاختبار نموذجاً وطالما أن ثبات الاختبار هو في جوهره معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا ما أعيد إجراء الاختبار على نفس المجموعة فإن الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الاختبار وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل للاختبار بنفسها إذا ما أعيد إجراء الاختبار على نفس المجموعة فإن الصدق الذاتي يمكن التوصل إليه وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الاختبار وهو يعد بمثابة الحد الأقصى لما يمكن أن يصل إليه معامل صدق الاختبار

جدول (٨) معاملات الصدق الذاتي لمقياس تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن=١٠٠)

الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
مقياس تقدير الذات	٠,٨٧٤	٠,٩٣٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) تمتع المقياس بمعاملات صدق ذاتي عالية.

٣- ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي للعبارات مع البعد والاتساق الداخلي للأبعاد مع المقياس

ككل والتجزئة النصفية

أ.الثبات بمعامل ألفا (كرونباخ):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد (في وجود جميع عبارات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة) والنتائج كما بالجدول رقم (٩) التالي:

جدول (٩)

معاملات ألفا (مع حذف المفردة) لأبعاد مقياس تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

(ن=١٠٠)

مقياس تقدير الذات							
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
١	٠.٨٧٠	١٢	٠.٨٦٩	٢٣	٠.٨٧٠	٣٤	٠.٨٧٠
٢	٠.٨٧٤	١٣	٠.٨٧٠	٢٤	٠.٨٧٠	٣٥	٠.٨٧٢
٣	٠.٨٧١	١٤	٠.٨٧٠	٢٥	٠.٨٧٠	٣٦	٠.٨٧٣
٤	٠.٨٧٠	١٥	٠.٨٧١	٢٦	٠.٨٧٣	٣٧	٠.٨٧١
٥	٠.٨٧١	١٦	٠.٨٧٠	٢٧	٠.٨٧٢	٣٨	٠.٨٧٠
٦	٠.٨٧٢	١٧	٠.٨٧٤	٢٨	٠.٨٧٠	٣٩	٠.٨٧٠
٧	٠.٨٧٢	١٨	٠.٨٧١	٢٩	٠.٨٧٣	٤٠	٠.٨٧٢
٨	٠.٨٧١	١٩	٠.٨٧٠	٣٠	٠.٨٧١	٤١	٠.٨٦٩
٩	٠.٨٧٢	٢٠	٠.٨٦٨	٣١	٠.٨٧١	٤٢	٠.٨٧٠
١٠	٠.٨٧٠	٢١	٠.٨٧٠	٣٢	٠.٨٧٠	٤٣	٠.٨٧١
١١	٠.٨٧٣	٢٢	٠.٨٧٣	٣٣	٠.٨٧٣		
ألفا= ٠,٨٧٤							

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أقل من أو تساوي معاملات ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، حيث كانت معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف كل مفردة منها) أكبر من معامل ألفا للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس.

ب.الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات للأبعاد والدرجات الكلية للمقياس (بمعادلتي سيبرمان/ براون، وجتمان) والنتائج
كما يلي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات (ن=١٠٠)

مقياس تقدير الذات	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة (جتمان)
الدرجة الكلية للمقياس	٨٤٨,٠**	٨٤٨,٠**

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن جميع معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بمعادلتي: سيبرمان/ براون وجتمان)، قيم مرتفعة نسبياً، وهذا يدل علي ثبات جميع الأبعاد، وثبات المقياس ككل.

مناقشة وتفسير النتائج

أختبار صحة الفرض الاول ومناقشة نتائجه :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

لاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معاملات الارتباط البسيط "بيرسون" لفحص اتجاه وقوة العلاقة بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة على مقياس الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات.

جدول (١١) دلالة معاملات الارتباط بين متغيري الحرمان العاطفي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن=١٠٠)

المتغيرات	(تقدير الذات)
الحرمان العاطفي الوالدي	٠,٥٧٧**

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى٠,٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١ بين درجات الحرمان العاطفي الوالدي ودرجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

أشارت نتائج الفرض الأول الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الحرمان العاطفي الوالدي ودرجات تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة قشطة (٢٠١٧) التي كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في مستويات الحرمان العاطفي بين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين في دور الإيواء وبين الأطفال المقيمين مع أسرهم، وكانت الفروق لصالح المقيمين في دور الإيواء ، وكذلك اتفقت نتيجة هذا البحث مع دراسة حسون(٢٠١٢) التي كشفت عن وجود فروق إحصائية في مستويات تقدير الذات بين المراهقين المحرومين المقيمين في دور الإيواء وبين الأطفال المقيمين مع أسرهم ، وكانت الفروق لصالح المقيمين مع أسرهم .، كذلك

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة انشراح شتيتح (٢٠١٦) التي كشفت عن العلاقة بين الحرمان العاطفي ومستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف ، حيث أسفرت النتائج علي وجود علاقة بين الحرمان العاطفي وكل من : مستوى تقدير الذات العائلي وتقدير الذات الاجتماعي ، كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة نجوي نادر(٢٠٠٤) التي كشفت عن العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية، وتقدير الذات، والأمن النفسي، والخضوع والمسايرة(لدى الأبناء في مرحلة الثانوية، ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، أوضحت خطورة غياب الأب علي شخصية المراهق، والتي أدت الى ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة، وتدني تقدير الذات، والأمن النفسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب ، كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة فاطمة الجعفري (٢٠٠٢) التي كشفت عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الحرمان بين المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع والديهم، والتعرف علي العلاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين من جهة وبين كل من مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي، وتوصلت النتائج الى أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من الحرمان العاطفي الشديد ، ومن تكوين مفهوم ذاتي ضعيف تجاه أنفسهم، ومن سوء التوافق الاجتماعي، قياساً بأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم.

ويفسر الباحث أن وجود الاب والام او فقدان احدهما عامل مهم وضروري لبناء تقدير الذات لدى الطفل ، فكل من الوالدينله دور مختلف عن الآخر في بناء تقدير الذات، وقد أشارت كروش(٢٠٠٨) إلى العديد من الاحتياجات التي يوفرها الوالدان أوأحدهما ،ويؤثر فقدان الوالدين على هذه الاحتياجات ونموها، مثلالحاجة إلى الحب والحنان، والحاجة إلى الأمن ولا يأتي للطفل إلابوجود أسرة مترابطة متماسكة لأن ّ التفكك الأسري مثل انفصالُ الوالدين وغيابهما يثير لدى الطفل الإحساس بالخوف، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحرية والاستقرار، مما

يعزز لديه الثقة بالنفس،والرغبةفي الانتماء تحققله الاحتياجات الأساسية للنموالنفسي والاجتماعي خاصة في السنوات الأولى من حياته .

فالحرمان يؤدي بالتلميذ إلى التأخر في شتى المجالات نتيجة غياب المراقبة والإهتمام من الوالدين وعدم توفير المطالب الضرورية للتلميذ الذي يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات والتشتت في الانتباه، فعدم تمتع الجو الأسري بالإستقرار والهدوء، ينعكس حتما على أفراده فيصبح لدى التلميذ شخصية غكر متوازنة لا يستطيع مواجهة المشاكل عكس العلاقات الأسرية الجيدة التي تنمي قدرة الفرد على الضبط الذاتي وتجعله يتمتع بمستوى من الطموح، لأن للعائلة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الأولى للفرد والتي تعمل على تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه وتمنحه الثقة التي تعتبر عاملاًمهماًفي شخصيته وتحصيله وإنجازاته، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن هناك ارتباطاً كبيراً بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي ، فالوالدان اللذان لا يراقبان أبنائهمافي المدرسة يدفع الأبناءإلى التأخر الدراسي وهذا قد يرجع إلى المستوى الثقافي للوالدين أو غيابهم أو عدم توفر الجو الملائم للإستذكار وعدم اهتمامهم بدراستهم وواجباتهم المنزلية، فتؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدان اللذان يهتمان بحياة أبناهما ويشاركان في أنشطتهما يؤثران ايجابيا في إنجازهم الدراسي، فالاسرة توفر بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها وتتيح لهم إمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، كل ذلك يؤدي الى استقرارهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي، وبالتالي فإن غياب أحد الوالدين يؤثر على مساره التعليمي مقارنة من أقرانهم الذين يتمتعون بأهتمام والديهم.

اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه :

وينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان الوالدي بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسطي درجات الأطفال المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس الحرمان الوالدي باستخدام اختبار T-Test(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات المستقلة. ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض.

جدول (١٢)المقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس الحرمان الوالدي باستخدام اختبارT-Test (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات المستقلة (ن=١٠٠)

المتغيرات	ذكور(ن- ٥٦)		إناث(ن- ٤٤)		قيمة ت	دلالتها
	م	ع	م	ع		
الحرمان الوالدي	٧٧,٢٠	٩,٦٧٦	٦٦,٥٨	١٣,٨٤٣	٤,٤٤٦	٠,٠١ دالة

يتضح من الجدول(١٢) السابق ما يلي :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات **تلاميذ** المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس الحرمان الوالدي لصالح الذكور.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

أشارت نتائج الفرض الثاني الى وجود فروق احصائية لدرجات الحرمان العاطفي الوالدي لصالح الذكور

وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة عواطف محيسن (٢٠١٣) حيث كشفت عن العلاقة بين الحضور الوالدي والغياب النفسي والأمن النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والحضور الوالدي والغياب النفسي للأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي التي تعزى للحضور النفسي للأب وكانت الفروق لصالح ذوي الحضور العالي للأب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي ولمتغيرات الدخل الأسري،

والجنس (ذكر وأنثى) ،كذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة نوري وجبر(٢٠١٨) ودراسة السلمان(٢٠١٤) التي بينت وجود فروق في الحرمان العاطفي لمتغير الجنس لصالح الذكور ، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جهيدة وبوزيني (٢٠١٩) ودراسة الشريم (٢٠١٤) ودراسة جوزينبيرج وأخرون (Josenberig,et all,2016) ، ودراسة ابو ربيع (٢٠١٣) التي بينت وجود فروق في الحرمان العاطفي تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث

وقد فسر الباحث وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي لصالح الذكور كمجموعة من الأسباب لعل أهمها: انخفاض مستوى تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس وتأثر سلوكهم في التعامل مع الناس وارتفاع مستوى القلق معظم الوقت وفقدانها الشعور بالاطمئنان والأمان الاجتماعي، حيث يتأثر الذكور بفقدان أحد الوالدين وخاصة الاب بشكل كبير.

كذلكالاناث الذين يعيشون في الريف، يعيشون في ظروف تعوضهم من النقص الموجود لديهم، نتيجة حرمان أحد والديهم أو كليهما فان المدارس تعمل على منح هؤلاء الذين ينتمون إليها أقصى درجات الرعاية، وإعطائهم هذه الرعاية بقدر كاف ومنحهم الحب والعطف والحنان، وذلك من اجل سد الفجوة العاطفية الموجودة لديهم بسب حرمان المصدر الأساسي للرعاية. كما أن المدارس تقوم بالعناية الفردية لهم ومساعدتهم في كافة المجالات التي يحتاجون فيها إلى دعم سواء كان في المدرسة أو حتى في البيت عند زيارته لأقربائه، بالاضافة الى الزيارات المتكرره الى المدارس والتي يقوم بها المرشد التربوي المسؤول عن التلاميذ بشكل دائم من أجل الاطمئنان على ادائهم المدرسي ، ويتلقى التلاميذ المحرومون التوجيه والإرشاد المستمر من قبل كل من الاخصائي الاجتماعي والمرشد التربوي الأخصائي النفسي.

اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه :

وينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الذكوروالإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسطي درجات أطفال المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس تقدير الذات باستخدام اختبار T-Test(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات المستقلة. ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض.

جدول (١٣) المقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات باستخدام اختبار T-Test (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات المستقلة(ن=١٠٠)

المتغيرات	ذكور(ن= ٥٦)		إناث(ن= ٤٤)		قيمة ت	دلالتها
	م	ع	م	ع		
تقدير الذات	٤٩,٥٢	٦,٥٠٣	٤٧,٩٢	٨,٥٦٤	١,٠٥٢	٠,٢٩٥ غير دالة

يتضح من الجدول(١٣) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات **تلاميذ** المرحلة الابتدائية (الذكور والإناث)على مقياس تقدير الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جبريل(١٩٩٣) ودراسة (عربيات، والزغلول،٢٠٠٨) من عدم وجود فروق في تقدير الذات تعزى لمتغير النوع، **كذلك اتفقت هذه الدراسة مع** دراسة سالم الزبيدي(٢٠١٩) حيث كشفت الدراسة على التعرف على طبيعة درجات تقدير الذات ودرجات وجهة الضبط لدى المحرومين من الوالدين وغير المحرومين من الوالدين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات للطلاب

المحرومين من الوالدين باختلاف مستوى الصف الدراسي ، **كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عمر الريماوي(٢٠١٣)** التي كشفت عن مفهوم تقدير الذات، في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس ، وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق دالة في متغير العمر، والشخص المفقود من الوالدين ، **كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أمير سلامة (٢٠٠٧)** التي هدفت إلى التعرف على أثر الحرمان الوالدي لدى الطلبة في التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى الطموح، والكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات تبعا لمتغيري الحرمان (محروم، غير محروم)، والجنس (ذكور، إناث)، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعاًلمتغير الحرمان أو متغير الجنس.

ويفسر الباحث ذلك أنه قد يرجع السبب في عدم وجود فروق في تقدير الذات لدى الذكور والاناث إلى أن المجتمعات أصبحت اليوم تعطي فرصاً متكافئة للجنسين في جميع المجالات، والتنشئة الاجتماعية غالباً ما تكون متشابهة وتشجع الأسرة على النجاح والتفوق والنجاح في الدراسة والعمل، وقد يرجع السبب أيضا إلى كون هؤلاء التلاميذ جميعاً في نفس المستوى الدراسي وفي نفس الظروف تقريبا ونفس البيئة الأمر الذي قد قلل من وجود الفروق بينهم في تقديرهم لذواتهم وعمق لديهم

الشعور بأنهم قادرون على المثابرة والإنجاز.

ومن خلال المجهود الكبير الذي تبذله المدرسة من اجل إعطاء التلاميذ كل ما يلزمهم من احتياجات حتى لا يشعروا بأي نقص في المجالات التي يتعرضون أليها في حياتهم، والعمل الدؤوب من اجل توجيه التلاميذ بما يتلاءم مع قدراتهم، وتعزيزهم بشكل دائم ومستمر، من اجل رفع تقدير الذات لديهم، وتنمية اعتزاز التلاميذ بأنفسهم ومستوى تقييمهم لأنفسهم، والذي يعود بالأثر الايجابي على مستوى تقدير الذات لديهم ، وقد أشار "كوبر سميث" إلى أن تقدير الذات المرتفع لدى الأطفال مرتبط بشدة بالقبول الوالدي وبالحب والحنان الوالدي تجاه أطفالهم، وأنّهما مهتمان بأنشطة أطفالهما وأصدقائهم، كما كانوا أكثر لطفا معهم وأقل استخداما للعقاب البدني المفرط.

التوصيات :

من خلال ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، والذي هدف الى الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي الوالدي وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

- توفير برامج تربوية وتدريبية لفئة التلاميذ المحرومين من البيئة الأسرية لرفع مستوى تقدير الذات لديهم، فقد تبين من النتائج أن تقديرهم لذواتهم أقل من الطلبة العاديين.
- ضرورة عمل دراسات لمتابعة نمو التلاميذ ممن يعانون من السلوكيات المرتبطة بالحرمان العاطفي الوالدي.
- تزويد معلمي المدارس بأهمية عمل ندوات لتعديل المفاهيم السلبية، وتنمية المفاهيم الإيجابية لدى التلاميذ.

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية عن أهمية توضيح دور المساندة الاجتماعية في التخلص من الاضطرابات النفسية لدي التلاميذ.
- تدريب معلمي ومعلمات التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، للكشف عن المشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

المراجع

أحمد الألوسي (٢٠١٤). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، عمان : دار الكتاب.

أحمد الطاهر (٢٠١٠). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط ٢، عمان : دار وائل للنشر

أحمد عربيات ، عماد الزغلول (٢٠٠٨).الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، مج٦(١)، ص ص ٣٧-٥٣

أحمد نوري، علي جبر(٢٠١٨).الحرمان العاطفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية،جامعةالموصل،مج١٥(١) ،صص٥٧-٩٦

أحمد يحيى (٢٠٠٩) .علم النفس التربوي، ط١، عمان: دار وائل للنشر

أمزيان زبيدة (٢٠٠٧).علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر- باتنة،الجزائر

أمير سلامة(٢٠٠٧).الحرمان الوالدي وأثره في كل من التحصيل الدراسي وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة في منطقة الجليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

أنسي قاسم(٢٠٠٢).اطفال بلا اسر ، ط١ ، الاسكندرية ،مركز الاسكندرية للكتاب

انشراح شتيتح (٢٠١٦).الحرمان العاطفي وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى الطفل المسعف ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر

بدرة ميموني(٢٠٠٣).الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل و المراهق، ط١ ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

بن زديرة علي (٢٠٠٦).الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث دراسة عيادية لحالات بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس ،جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر

بن غانم خيرة (٢٠١٤).التفكك الاسري (الطلاق) وتأثيرة النفسي على المراهق ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة عبدالحميد بن باديس ، الجزائر

حسين أبو شمالة (٢٠٠٢).البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

حمري صارة(٢٠١٢).علاقة تقدير الذات بدافعية الانجاز لدى تلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس ،جامعة وهران ، الجزائر

حنين الشريم(٢٠١٤).العلاقة بين مستوى الحرمان العاطفي لدى اطفال المؤسسات الايوائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس ، فلسطين .

خليل المعايطة(٢٠١٠).علم النفس الاجتماعي، ط(٣) ،عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون

رحماني جهيدة ،سمية بوزيني (٢٠١٩).علاقة الحرمان العاطفي بدافعية التعلم لدى تلاميذ الطور المتوسط – دراسة ميدانية بمتوسطة العمري ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اكلي محند اولحاج ، البويرة ، الجزائر.

رغدة شريم(٢٠٠٩).سيكولوجية المراهقة، ط١،عمان ،الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رمضان القذافي(٢٠٠٠).علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)، ط١، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

سالم الزبيدي(٢٠١٩).تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث، مجلة كلية التربية بالمنصورة ،مج ٣(١٠٨) ،ص ص.١٣٤٩-١٣٨٥

سعد الدويبي(١٩٩٢).المحرومين: مشكلاتهم وحاجاتهم ورعايتهم، الرياض : مكتبة العبيكان.

سلوى عبد الباقي (٢٠٠١). فن التعامل مع الطفل ، (ب. ت)، القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب

سليمان عبد الرحمن (٢٠٠١). مفهوم الذات أسسه النظرية، لبنان:دار النهضة

صلاح أبو جادو(٢٠٠٧).علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن

طارق عامر(٢٠١٧).رعاية الأيتام، القاهرة، مصر: دار العلم للنشر

عايدة العطا (٢٠١٤).تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان.

عايدة عبد الله (٢٠١٠). الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط١، عمان: دارالفكر.

عبدالخالق جبريل (١٩٩٣).تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا ، دراسات العلوم الانسانية ، ٢أ (٢) ، ص ص ١٩٥-٢١٩

عفاف الكثيري(٢٠٠٤).تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

علاء الدين الكفافي(٢٠٠٩).علم النفس الارتقائي- سيكولوجية الطفولة والمراهقة،ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

علي شعبان (٢٠١٠).الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.

عمر الريماوي(٢٠١٣).مفهوم تقدير الذات لدى الطلاب الأيتام في مدارس ضاحية القدس، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ع (٤)،ص ص. ٩٥-١١٠

غادة ابو ربيع (٢٠١٣) .العلاقة بين الحرمان العاطفي الابوي وتقدير الذات لدى الابناء في جيل المراهقة من وجهة نظر المراهقين في الضفة الغربية بفلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القدس ، فلسطين .

فاطمة الجعفري(٢٠٠٢).الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي،رسالة ماجستير،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

فاطمة الزهراء خومين(٢٠١٦).الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر، مج٨(٢٧)،ص ص. ٦١٧-٦٢٧

فتحية كروش(٢٠٠٨).سيكولوجيا الطفل ما قبل المدرسة،الجزائر: ديوان مطبوعات الجامعة.

قيس علي،محاسن البياتي (٢٠١٠).الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،جامعة الموصل، مج ٩(٣)، ص ص. ٥٥ - ٧٩

كلير فهيم (٢٠٠٧).الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة - أبناؤنا وصحتهم النفسية في مراحل العمر المختلفة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

لمياء قشط ه(٢٠١٧).الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر

ماجد سكر(٢٠١١). التواصل الاجتماعي،أنواعه وضوابطه ومعوقاته، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين ، الجامعة الاسلامية، غزة

محمد الجيزاني(٢٠١٢).مفهوم الذات و النضج الاجتماعي بين الواقع و المثالية، عمان :دار صفاء للنشروالتوزيع

محمد بلطاس (٢٠١٢).أثر الحرمان العاطفي الأمومي الأبوي على التكيف النفسي والاجتماعي لطفل ماقبل المدرسة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعةالجزائر

مريم سليم (٢٠١٢) .تقدير الذات والثقة بالنفس، ط١، لبنان: دار النهضة.

مصطفى القمش، محمد الأمام (٢٠٠٦). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.عمان: الأردن

مصطفى حجازي(٢٠٠٠). الصحة النفسية، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الاولى ص.١٤٧

مولاي علوي(٢٠١٧).مقال عن تقدير الذات والصحة النفسية المدرسية، مجلة الطفولة العربية، مج (٧٠) ،ص ص ٨١-٨٩

نبوية عبدالله (٢٠٠٠).مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين من الأم – دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .

نجوى غالب (٢٠١١).مراهقون بلا أباء ،دمشق:دار الفكر

نجوى نادر (٢٠٠٤).غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

نورالسلمان(٢٠١٤).الحرمان وعلاقته بالمسايرة /المغايرة لدى فاقدي أحد الوالدين من طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة ، العراق.

هنادي حسون(٢٠١٢).مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج١(١٠)، ص ص ١٣١-١٥١.

ياسر إسماعيل (٢٠٠٩).المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

George Mauco(1968), Psychanalyse et éducation. Op.cit. p 57

Laarbi H & other (2009):carencesaffectivesparentales, Arabpsynet E. Journal : No 21-22 winter & spring.

Michéle.L&Jean.C (2009): le pére et l'enfant, OdileJacob,PARIS.

NATHANIEL BRANDEN (2008): «TH POWER OF SELF ESTEEM» ;health communication. Deerfield beach florida

Rosenberg, K. et. Al.(2016). Depression among Adolescencein the light of many variables, Journal of Psychology,(6)33,526 – 560

ruyère Philippe(2000).Fonctionpaternelle et Cadre rééducatif: C.A.P.S Option G. P 30.

Sharf, R. (2011). Thories of Psychotherapy and Counseling: - Concepts and Cases, 5th Edition, Brooks Cole.